

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (07) د. عماد السواعير

عماد السواعير

اصطفائك واختيارك وتوفيق الله لك والله ان الواحد منا يستطيع ان يقف على عالم توفيق الله له في هذه الدنيا. كيف هي كلماتك؟ حدثني عن حدثي عما يتحرك به اللسان - 00:00:00

ان كان طيبا وحسنا فابشر بقول الله جل في علاه وهدوا الى الطيب من القول وتأمل كيف قدم الهدایة ها هنا ومدحها واثنى على من تحلى وتمسك بها. لذلك احبتي في الله - 00:00:25

حينما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في الحديث الذي اخرجه الترمذی في جامعه. ليس المؤمن باللعن وهدوء الى الطيب من قول ليس المؤمن بالفاحش وهدوا الى الطيب من القول. ليس المؤمن بالبذيء وهدوا الى الطيب من القول. كلما - 00:00:48

تحركت تلك الاصوات في مخارجها فاحبسها بقوله سبحانه وهدوا الى الطيب من القول وامنعوا وازجرها بقوله صلوات ربي وسلامه عليه ليس المؤمن المؤمن ليس المؤمن. لذلك احبتي في الله يحتاج الواحد منا ان يراجع كلماته ليرى - 00:01:09

تحقيقه للعبودية لله سبحانه بفعل الامر باحسان القول وكذلك ليرى علائم توفيق الله الى علائم ايمانه اذا ما هداه الله جل في علاه للطيب من القول لذلك قال غير واحد من المفسرين - 00:01:39

وهو يتكلم عن قول رب العالمين وهدوئنا الطيب من القول بين ان الله جل في علاه يوفقهم الانتقاء الكلمات واصطفاء العبارات فلا يتلفظ اللسان اللي الا بما يسرك ان تراه بين يدي - 00:01:59

الرحمن جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. لذلك احبتي في الله الجوا الى الفضل الثالث من فضائل احسان القول قلنا فضل الاول انه امر الله. احسانك بكلامك عبودية - 00:02:19

ليست ضعفا ولا جبنا ولا انهزاما. بل انما تحسن الكلام وانت قادر على رد الاساءة. اساعتين والكلمة كلمتين لكنك انما تقف وترعوي وتخرج اطابيب الكلام تحقيقا لامر الله جل في علاه. والثاني انه من - 00:02:39

صفات المؤمنين الخلص من عباد الله المتقيين. والثالث احبتي في الله والثالث احبتي في الله ان احسان الكلام صدقة صدقة يتصدق بها العبد عن نفسه. فان شحت يدك وقل ما لك - 00:02:59

فلا تخلن بكلمة تتصدق بها. النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول كما في حديث عند ابي داود بسند صحيح. فليتقين الله بشق تمرة فان لم يجد بكلمة طيبة. احيانا ايها الاحبة في الله لا نقوى - 00:03:25

والصدقة ويعقدها الشيطان امامك. فلا يجلسن لك الشيطان في صدقات الكلمات. بكلمة طيبة. يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه بل قال كما في الصحيحين الكلمة الطيبة صدقة. الكلمة الطيبة هذه - 00:03:57

بسالم بكلام لعامل بمسكين ليتيم لوالدين وغيرهم من امرت باحسان الكلام صدقة ستري اثرها وتتفىأ ظلها يوم القيمة. واتعس بعد ما استطاع ان يتقي الله بكلمة اقبح بعده حال بينه وبين ان يتقي عذاب الله انه لم - 00:04:27

يحسن بكلمة. كما قال النبي صلوات ربي والسلام عليه. فليتقين الله ولو بشق تمرة. فان لم يجد بكلمة طيبة لتنتصدق ولو بكلمة. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه ذكر في حديث عظيم - 00:05:10

من عجيب ايها الاحبة في الله بين فيه ثمرة وفضلا عظيما. لاحسان الكلام باحسان الكلام الذي قال فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها. هذى المنزلة العالية - 00:05:32

جنة يا مسلم جنة يا مسلم. ينعت لك النبي عليه الصلاة والسلام قطعة منها في حسنها وجمالها وبهائها قال اعدها الله لمن اعدها الله

لم لمن الان الكلام وذكر النبي عليه الصلاة والسلام او صافا اخرى في الحديث - 00:05:58

صلى بالليل والناس نيا م واكثر من الصيام وغيرها من الاعمال لكن تباه معي. وانظر معي ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل الى نة الكلام من جملة الاسباب الموجبة رفيع الجنان. وعادى المناسك. لذا ايتها الاحبة في الله قد - 00:06:31

الواحد منا بمنزلة عالية في الجنة. ويبحث ويتعب نفسه وقد لا يوفق. ثم يغفل عن ابواب الخير المشرعة التي جاء ذكرها في كلام الله او في كلام رسول الله صلوات - 00:06:58

ربى وسلامه عليه مبينا تلك الطرق المؤدية الى رضوان الله سبحانه وتعالى منها الكلام منها الانة الكلام. فاحرص ايتها الحبيب ان كنت ترجو منزلة عالية ورحلة ورضاها ووقاية من الحميم والسعير اعاذنا الله واياكم. من ذلك فاحرص على اذانة الكلام - 00:07:18 وايضا ايتها الاحبة في الله من ثمار احسان الكلام التي ورد في كلام الله جل في علاه. او في صحيح سنة رسول الله. صلوات ربى وسلامه عليه. انها الشحناء والبغضاء - 00:07:51

فكم من جريمة قتل كادت ان تقع او قفت دماؤها او دماؤها كلمة. كم من مشاجرة كم من تدابر او تقاطع كاد ان اوقفه كلام طيب حسن. لذا ايتها الاحبة في الله تأملوا معي كيف يقول الله سبحانه وتعالى - 00:08:15

قل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم ويقول ربنا سبحانه ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. لذا ايتها الاحبة في الله كثير - 00:08:44

من المشاحنات تدامر بل والجرائم وارقة الدماء وقطع الارحام. لو وفق الله سبحانه لاحد الخصميين او احد المتشاحنين المتقاطعين المتداربين لاحسان القول في ان يمنع رد الاساءة بل يدفعها باحسان الكلام. يردها بعبارة طيبة تنهي الخصم - 00:09:11

لكنه ابى الا ان ينکأ الجرح بكلام يكلم والكلام يكلم. يؤذى ويجرح والله المستعان. لذا ايتها الحبيب احرص اشد الحرص على تطهير قلبك ولسانك وجوارحك وعلاقتك من الشحناء والبغضاء باحسان القول. والله ان احسان القول ليس جبنا - 00:09:46

وعجزا عن اخذ الحق والانتقام للنفس. ابدا وانما توفيق محض من الله جل في علاه تعالى وتقديس في عالي السماء. والذي يتأمل ايتها الاحبة في الله في سير السالفين. واخبار - 00:10:20

موفقين يجد عجبا لولا صحة الاسناد لشك الواحد في صدق هذه المقالات. لكننا ايتها الاحبة في الله نحسن الظن ونعلم ان اقواما علموا من الله مراده. فطبقوا كتابه وساروا على خطى نبيه صلوات ربى وسلامه عليه. فظهر الایمان على اللسان قبل القلب ومع القلب وبعد القلب. وظهر الایمان - 00:10:40

على الجوارح والعمل لذا ايتها الاحبة في الله كان الواحد منهم يقابل الاساءة باحسان الكلام ابن عباس ايتها الاحبة في الله يحاول رجل استفزازه فيسيئ القول له لابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:11:10

حبر الامة وترجمان القرآن. ابن عم رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه من ال بيت النبوة بماذا يقابل ايتها الاحبة في الله الاساءة باللسان يردها؟ كلا وربى ايتها الاحبة تربى - 00:11:35

في كف محمد صلوات ربى وسلامه عليه قال للساب والشاتم ان كنت صادقا فيما تقول غفر الله لي. وان كنت كاذبا فيما قلت غفر الله لك. اي قلوب هذه التي ايتها الاحبة في الله - 00:11:54

اي قلوب هذه التي يغفر اللسان من ينبعها. قلوب طاهرة قلوب نقية وصدق من قال ان اللسان يغفر من القلب. ان خيرا فخير وان شرا فشر. ان حسنا فحسن وان - 00:12:14

قبحا وقبح اعاذنا الله واياكم من فحش القول وبذاته اللسان. لذا ايتها الحبيب تأمل معي واستشعر معي ان الاساءة ولو كانت من زوجة ولو كانت من شقيقى ولو كانت من جار او ذي رحم - 00:12:34

او غيرهم تستطيع دفعها وانهائها وقه الشيطان وقه الشيطان باحسان الكلام سب سفيان فقال له لاغيظن من ازك لاغيظن من ازك. ما الذي يحمل فلان؟ على الاساءة اليك. الشيطان. فتذكرة هذه العبارة الجميلة - 00:12:54 لاغيظن من ازك. من وسوس لك اذا احبتني في الله انتقل الى الفضل الخامس والثمرة الخامسة من ثمار احسان الكلام محبة القلوب

ايها الاحبة في الله ان من اعظم اسباب جلب محبة القلوب ان تحسن الكلام - [00:13:31](#)

ان من اعظم الاسباب الجالبة لمحبة القلوب واقباليها وانتفاعها ومحبتها احسان الكلام فكم من باحث عن اقبال القلوب على ما يقول او ما ادعوا او ما يريد ولا يحول بينه وبين ذلك الا انه لم يحسن الكلام. يا كرام - [00:13:57](#)

ان الله سبحانه يقول لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك هذا محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه المؤيد بالوحى الذي ينزل عليه جبريل الصادق المصدق - [00:14:33](#)
وعليه الله وسلم لو كان فظا لادبرت عنه القلوب. صلى عليه الله وسلم. لانفضوا من حوله. لذلك قال علي رضي الله تعالى عنه من لنت كلمته وجبت محبته. الكلمة بريء المحبة - [00:15:00](#)

الى قلوب الناس. كلمة بريء المحبة الى قلوب الناس. لذلك احرص ايها الحبيب من تبحث عن محبة تتغنى من ورائها امورا شرعية احرص على ان تدخل القلوب بالكلمات. فكم من انسان صاحب حق اعرض عنه لقب - [00:15:20](#)

كلامه وبذاءة لسانه وفظاظته وغلظته والله المستعان. اذا تأملوا في كلام النبي عليه الصلاة والسلام تأملوا في عبارات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وتابعهم وتابعهم باحسان. تأملوا في توفيق الله جل في علاه - [00:15:50](#)

لعباده واصفيائه واوليائه كيف تقبل القلوب عليهم ايها الاحبة في الله كلمات نحبها خرجت من قلوب صادقة. احسن المتكلف بها. ايها فخررت فاصابت القلوب. اصابت القلوب. لذلك اقول ايها الاحبة في الله متقدلا الى المحور - [00:16:10](#)

والثاني من محاور كلامي وتعليقى على قوله جل في علاه وقولوا للناس حسنا المحور الثاني مواضع احسان القوم مع من احسن الله سبحانه قال في هذه الاية وقولوا للناس والعلماء والمفسرون يقولون ان لها هنا للجنس - [00:16:36](#)

فيكون الاحسان لعموم الناس يكون الاحسان لعموم الناس. كل بحسب حاله وسياقه. لكن ان الاحسان ايها الاحبة في الله بالقول والكلام يتتأكد في حق المذكورين في نفسها وبالوالدين احسانا واليتمى والمساكين قبلهم ذي القربي. هؤلاء - [00:17:08](#)

الذين ذكرهم الله في الاية نفسها هم اولى الناس بان تحسن الكلام معهم. تكلمنا عن البر وبيننا ان من البر بر بالكلمة فكما انك نهيت عن قول اف وعن النهر قيل لك وقل لهم قولنا كريما - [00:17:41](#)

فاعظم بشر ينبغي ان تحسن الكلام معه هم الوالدان ايها الاحبة في الله. لذا اعرض كل كلمة ت يريد ان قولها لابيك او لامك على ميزان بر الوالدين. على ميزان الاحسان ببر الوالدين. على ميزان - [00:18:06](#)

احسان للوالدين على ميزان سلف هذه الامة في كلامهم مع الوالدين. فان كنت ترضاها برا واحسانا فتلتطف بها. والا فاقتلتها قبل ان تخرج فتقتل قلبك وقد خرجت منه. والله المستعان - [00:18:34](#)

لذلك ايها الاحبة في الله نحتاج الى ان نراجع الفاظنا وكلماتنا وعباراتنا مع والدينا ولقد ذكرت لكم قبل درسین نماذج مشرقة من بر السلف واحسانهم بكلامهم لوالديهم. لذا لن اكرر الكلام. فاقول ايضا من ينبع ويتأكد - [00:18:54](#)

احسان القول معهم الارحام الارحام الذين لعنك الله ان قطعتهم وجبت لك العقوبة والابعاد والحرمان. لذا ايها الاحبة في الله كثير من الناس يوفق الى القول مع اصدقائه واصحابه ولا يوفق الى احسان القول مع ارحامه. هذه من علائم الحرمان والله المستعان - [00:19:18](#)

ايضا مع اليتامي وذكرت لكم لما وقفنا مع اليتامي وقفه كاملة في درس كامل كيف تحسن لليتيم بالفاظك وكلماتك ثم المساكين ايها الاحبة في الله يتتأكد حقهم في احسان الكلام لهم. فقد تحسن للمسكين او اليتيم بماله - [00:19:47](#)

لكنك تجرح قلبه بكلماتك. لكنك تجرح قلبه بمنك. لكنك تجرح قلبه باسءاتك والله المستعان والانسان ايها الاحبة في الله قد يقصر في حق الضعيف والفقير والمسكين. بماله لكنه يحسن فيكون كريما جوادا معطاء بارا بكلماته - [00:20:11](#)

لذلك رحم الله ابا الطيب حينما قال وهو يصف حاله مع ممدوحه يخاطب نفسه فيقول لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد نطق ان لم تسعده الحال. لا خيل عندك تهديها ولا مال. فليسعد النطق. ان لم تسعده الحال. لذا ايها الاحبة - [00:20:47](#)

في الله يحتاج الواحد منا ان يحسن بالفاظه مع هؤلاء الذين يتتأكد حقهم في سياق هذا النظم القرآني الفريد. والذي ذكرت

لك غير مرة في هذا الدرس ان كل لفظة - 00:21:13

من القرآن لا تزع عن السابق واللاحق. عن السياق والسباق واللاحق. فانك ان نزعتها فانك ان نزعتها سببها جملة من الدلالات والله المستعان. لذلك انتقل فاقول ايها الاحبة في الله من ينفي ان نحسن - 00:21:33

معهم المخالفين فظلا عن المذكورين لاننا يحملنا هوانا وانتقامنا وعداوتنا وبغضنا للمخالفين لنا ايا كان يحملنا هذا على اساءة الكلام معهم وعدم التلفظ باي كلمة حسنة لهم والله المستعان وهذا ايها الاحبة في الله - 00:21:57

ايضا من علائم الحرمان والله المستعان. لذا انت مأمور باحسان الكلام حتى مع المخالفين فيما لا يكون فيه مذلة او هوان او هدم للدين والاسلام فاقبح باحسان يهدم اصول التوحيد - 00:22:34

فيتماهى الكافر مع الموحد اقبح باحسان كلام يقر الوثنية والشرك والصلبان والتثليث وعبادة الاوثان والله المستعان لا ليس عن هذا احدثكم. وانما احدثك ايها الحبيب عن احسان الكلام مع المخالف. والذي تحسن تحقيقا للعبودية. استجابة لامر رب البرية. وابتغاء - 00:22:56

هدايتهم وابتغاء اقبالهم واستجابتهم لما تدعوا اليه. وما تحمله من معتقد صحيح ومنهج قويم لذلك ايها الاحبة في الله انظروا ماذا قال الله جل في علاه. قال ومن احسن قولنا من دعا الى الله - 00:23:27

عمل صالح و قال ابني من المسلمين. لذلك ايها الحبيب ان احسانك بالقول مع المخالفين. منهج ربانی امر الله به الانبياء ان يخاطبوا المجادلين المعاندين الطغاة المستكبرين قولنا له قولنا لينا. تدري يا مسلم - 00:23:50

ان هذه الاية ان هذا الامر ان الامة الكلام لمن قال انا ربكم الاعلى. لذا رحم الله من قال من السلف ان كان هذا امر لمن قال انا ربكم الاعلى فكيف بمن يقول في سجوده - 00:24:17

سبحان ربى الاعلى. هذا اولى بان تحسن الكلام معه هذا يخالفك في اصول الايمان بل ادعى الربوبية من دون الله جل في علاه قولنا له قولنا لينا والغاية لعله يتذكر او يخشى - 00:24:37

فكيف بمن يخالفك في مسألة فقهية؟ في مسألة فقهية وسع الخلاف فيها ابا بكر وعمر واحمد والشافعي ثم لا تحسنوا الكلام معه. ولا تنتقل الفاظ والعبارات لانه يخالفك. والله المستعان - 00:24:59

اذا تأمل يا مسلم كيف تعامل الصحابة والتابعون واتباعهم وسلفوها هذه الامة؟ ومن سار على طريق مع المخالفين باحسان الكلام. وان المخالف اذا احسنت له الكلام الغالب والجملة ان لم يكن مستكبرا معاندا لا يخلو ذلك ايها الاحبة في الله. من استجابة قلبه - 00:25:24

فكرا معك الكلمة علي من لانت كلمته وجبت محبتة. بل تذكر معي قول الله سبحانه. فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. لذا ايها الداعي يا طالب العلم يا من تدعوا الى الله - 00:25:54

يا من تأمر وتنهى ان ادبر الناس عنك واعرضوا عن دعوتك فراجع الفاظك وتفقد كلماتك. وتأمل لعلك ما احسنت الكلام. ما النت الكلام فما وجبت محبتك وادبرت القلوب دعوتك والله المستعان. لذا ايها الحبيب والله لو استشعرنا نحن الذين نزعم اننا ندعوا الى الله - 00:26:14

المعاني القرآنية وهذه الاثار السلفية. فطبقناها لرأينا استجابة كبيرة من الناس. لكن قد تخونك العبارة والله المستعان. وتخطئ اطاييف الكلام. وانا لله وانا اليه راجعون ابن ادهم ايها الاحبة في الله من سلف هذه الامة يمر به خنزير او يمر به يهودي - 00:26:41

فيقول هذا اليهودي يريد ان يختبر اخلاق المسلم وصدق من قال اذا اردت ان تعرف اخلاق الرجل فانظر الى لسانه. انظر الى لسانك اخلاقك. هذا اليهودي يريد ان يختبر اخلاق هذا السلفي. هذا العالم - 00:27:11

فقال له يا ابن ادهم ايهم اظهر ذنب كلبي اكرمكم الله. ام لحيتك؟ الكلمة صعبة جدا لكن النفوس العظيمة الكبيرة تستوعبها وتدركها ردا عظيما. استمع ماذا قال. قال هذا الرجل ابن ادهم رحمه الله - 00:27:41

قال ان كانت لحيتي في الجنة فهي خير من ذنب كلبك. ولئن كانت في النار فلذنب كلبك خير مني كله. رد عجيب دعوة الى الله جل

في علاه بكلمة رائعة جدا. ان كانت لحيتي في الجنة فهي خير من ذنب كلبك. ولئن - 00:28:21

كانت لحيتي في النار فلذنب كلبك خير مني. فقال اليهودي اليهودي دين يأمر اذكروا بهذا حري ان يتبع. فاسلم للحظته وتوه. هذى الاخبار اياك تشكك فيها دول فيها الملايين من المسلمين ما دخلها كلب بل دخلها كلام - 00:28:51

دول مسلمة اليوم ما دخلها سيف لكن دخلها كلام. الان القلوب فاستسلمت يا رب العبيد جل في علاه وتعالى وتقديس في انيسنا. لذلك ايها الاحبة في الله اخرج ابن ابي الدنيا اثرا عجيبة عن انس قال مر خنزير اكرمكم الله بعيسى ابن مريم عليه السلام - 00:29:21

فقال عيسى مر بسلام يخاطب الخنزير الله يكرمكم مر بسلام قال اصحابه يا روح الله يا روح الله تقول لخنزير هذا قال اكره ان وعود لساني على الشر. بعض الناس يعود لسانه على الشر. بعض الناس لسانه يلعن - 00:29:51

ويقول لك هذى تستحق اللعن. وهذا يستحق اللعن. من سرى اللعن الى لسانه. والشتم الى كلماته سيسري الى من لا يستحقون اللعن. تأمل حينما تقسووا القلوب. حينما تقسووا القلوب فتغرف الالسنة - 00:30:21

بقبائح الالفاظ والتي تدل دلالة صريحة على قسوة وقلوب متحجرة والله المستعان لذا ايها الاحبة في الله نحتاج ان نراجع تعاملنا مع غيرنا. كيف كان النبي وعليه الصلاة والسلام يعامل اليهود. كيف كان النبي صلوات ربى وسلامه عليه؟ يعامل المنافقين - 00:30:43

كيف كان النبي صلوات ربى وسلامه عليه يعامل المخالفين؟ كيف كان الصحابة وغيرهم يعاملون من لذا احسانك في كلامك ليس تميعا وليس ضعفا كما ذكرت لك وليس جينا وانما لعله يتذكر او يخشى. لعله يستجيب لدعوتك وانت ما الذي تريده - 00:31:13

ما الذي تريده؟ تريد نجاة الامة؟ تريد من هذا ان ينجو من عذاب الله فيفوز برحمته ورضوانه. لذا ينبغي ان يحملك هذا الهم على بذل كل كلمة من شأنها ان تقربه لا على حساب توحيد ولا على حساب ثوابت للحديث بقية بعد الاذان والحمد - 00:31:41

لله رب العالمين. الحمد لله وكفى والصلة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته اخترى بعد احبتى بعد فراغنا من الكلام عن الموضع التي يتتأكد فيها احسان الكلام واحسان القول والمقال - 00:32:11

انتقل سريعا ايها الاحبة في الله الى صور احسان الكلام. صور احسان الكلام كثيرة وكثيرة جدا لكنني سأذكر اهمها وابرزها مراعيا السياق اقول ان من صور احسان الكلام يا كرام - 00:32:31

كلمات التثبيت حينما يشتت ضعف الامة ويقل ويقل المساعد والناصر وترمى العقيدة عن قوس واحدة يحتاج السائر الى الله في طريق الدعوة الى الله جل في علاه. الى كلمات تثبيت - 00:32:53

وقد تكون هذه الكلمات ابلغ في تثبيت السائر الى الله جل في علاه. من حمل سيف او سلاح او تقديم مال او نحو ذلك من وسائل وصور النصر والمناصرة تأمل ايها الحبيب - 00:33:22

تلكم الكلمات تأمل تلكم الكلمات التي اجرتها الله سبحانه على لسان خديجة رضي الله تعالى عنها وارضاها والله درها. كيف وفقها الله سبحانه على ان تذكر تلكم الكلمات لنبيها صلوات ربى وسلامه عليه. في مبدأ الوحي - 00:33:43

حينما جاءها النبي عليه الصلاة والسلام وقابلت حاله في ان قالت له مثبتة والله لا يخزيك الله ابدا والله لا يخزيك الله ابدا ثم ذكرت جملة من الكلمات جعلتها من اسباب توفيق الله سبحانه وتعالى - 00:34:08

قال للنبي صلوات ربى وسلامه عليه والذي يهمنا ها هنا ايها الاحبة في الله. كيف ثبتت خديجة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. بهذه الكلمات الطيبات وهكذا ايها الاحبة في الله ينبغي ان تكون عونا للسائرين. عونا للدعاة عونا للامرير بالمعروف - 00:34:33

لاصحاب المشاريع النيرة. مشاريع الاصلاح. تحتاج مني ومنك. الى كلمة طيبة ثبتت فيها السائر وتدفعه الى الامام وتقوى عزائمها وتأملوا ايها الاحبة في الله في مشهد محتني امام اهل السنة رحمه الله - 00:34:58

الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى رحمة واسعة كيف ثبته الله سبحانه بفضلة وفيما نحسب ثم باخلاصه واتباعه وتعظيمه لكلام ربه جل في علاه ثم بكلمات صادرات خرجت من اناس نصحة - 00:35:26

ثبتوا بها الامام احمد رحمه الله تعالى رحمة واسعة ان الذي يقرأ محة الامام احمد ويرى تلكم الكلمات التي اجرتها الله سبحانه على لسان الناصحين يتعجب اشد العجب. كيف لا يتعجب والامام احمد يذكر تلك الكلمات تحت الجلد - 00:35:49

ولما يقتاد الى الحبس يذكرها ويدعو لها اصحابها. ويدعو لهم باسمائهم واعيانهم. فانك كلماتهم كانت من وسائل ثبات الامام احمد رحمة الله. لما اقتيد الامام احمد في المرة الاولى الى دار الخلافة. فنزل - [00:36:13](#)

في الرحمة ونام مع من كان مع الامام. رأى الامام سوادا يرتفع وينخفض. فلما اقبل فاذا به رجل عليه لباس فدنى من الامام احمد فقال انت احمد فسكت الامام متعجبا. فقال انت احمد؟ فسكت متعجبا. ثم جفى هذا - [00:36:33](#)

الرجل على ركبتيه فقال اسئلك بالله انت ابو عبد الله احمد ابن حنبل فقال الامام احمد نعم فقال يا امام تحب الله؟ قال نعم. فقال الاعرابي من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ثم اشار الى عنقه - [00:36:53](#)

قال يا احمد اصبر فانما هي ضربة واحدة وتدخل الجنة يحدث الامام احمد ان كلمات هذا الاعرابي الذي لا يعرفه كانت من وسائل ثباته لما عرض على على الجلد والضرب والمحنة والله المستعان - [00:37:14](#)

ايضا ايها الاحبة في الله يعبر رجل الفرات مقبلا على الامام احمد رحمة الله ناصحا مثبتا. فقال يا امام انك اليوم وافد الناس. فاياك ان تجيئهم. والله لان اجبت ليجibin خلق كثير. اياك يا امام - [00:37:34](#)

ان تكون شؤما على هذه الامة. يا احمد ان عشت عشت شهيدا. وان مت مت شهيدا. كلمات ايها الاحبة في الله كانت من وسائل ثبات الامام احمد رحمة الله وايضا يا كرام يدخل الاعين على ادم ابن ابي اياس. فيقول ادم - [00:37:54](#)

الاترون الى هذا الرجل سجن الامام احمد وحمل الناس على القول بخلق القرآن. ثم قالوا له يا اعين اذهب الى احمد قل له ان ادم ابن ابي اياس يقول لك يا امام - [00:38:18](#)

اتق الله يا امام اتق الله واعلم وتقرب الى الله بما انت عليه. تقرب الى الله بما انت عليه. ولا يستفزنك الناس فانك مشرف على الجنة باذن الله وقل له حدثني الليث عن ابن عجلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلوات - [00:38:40](#)

ربى وسلامه عليه قال من ارادكم على معصية الله فلا تطيعوه وهذا عاصم ابن علي ايها الاحبة في الله. يقوم يخاطب اهل الحديث يقول الا رجل يقوم معي ليكلم هذا الرجل الذي سجن - [00:39:15](#)

الامام احمد وجلد الامام احمد ثم لا يقوم احد مع عاصم هذا ويأتيه كتاب من واسط من بنيات يقولن له يا ابتي بلغنا ان هذا الرجل اخذ الامام احمد وسجنه وحمل الناس على القول - [00:39:31](#)

القرآن يا ابتي لا تجيئ والله لئن يأتينا خبر نعيك احب اليها من ان يأتينا انك قلت بخلق القرآن. هذه كلمات بنيات يثبتت الله بها هذا الرجل ويصدق فيهن قول القائل - [00:39:51](#)

ولو ان النساء كمن عرفن لفضل النساء على الرجال فلا التأنيث فلا التأنيث في اسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يوفقنا واياكم لكمات طيبة نسبتها السائرین. الداعين الى الله جل في علاه للحديث بقية - [00:40:24](#)

مع صور اخرى من صور احسان الكلام التي تتأكد في هذا الزمان نقولها باذن الله في درستنا المقبل بحول الله بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم - [00:40:56](#)

ولكم من كل ذنب وخطيئة والحمد لله رب - [00:41:16](#)